

قضية اليوم

وقائع الساعات الأخيرة قبل إنجاز لبنان «التحرير الثاني»

أيضاً، سيكون ثقيلاً على أعداء لبنان والمقاومة وسوريا، من اللبنانيين وعرب وغربيين، الاعتراف بحجم الانتصار الذي حصل، والذي سيجعل أبناء هذه البلاد يعيشون أعياد استقلال وطنية حقيقية، وهم لن يرحّبوا بتوجيه التحية إلى من كان بأيديهم الأمر: عائلات الشهداء والجرحى، الرئيس

وباستعادة المقاومة لأجساد شهداء سقطوا في معركة التحرير الثاني، علماً بأن المسلحين الذين يصرون على الخروج إلى الشرق السوري، لن يجدوا هناك الملاذ الآمن، بل هي أيام قليلة وتكون بندقية الجيش السوري، ومعها بندقية المقاومة، تطاردهم حتى التخلص منهم حيث وجدوا.

دون محاكمة مناسبة، علماً بأن قرار عقد الصفقة مع المسلحين له فوائده الكبيرة، ليس أقلها ضمان إنجاز عملية التحرير من دون أي خسائر إضافية في صفوف الجيشين اللبناني والسوري والمقاومة. ومنها، أيضاً، معالجة المشكلات العالقة التي تتعلق بمصير العسكريين المختطفين،

مدنيين وعسكريين وأمنيين. الانتصار حاسم وواضح، رغم ما أصابه من خدوش لجهة إعلان استشهاد العسكريين اللبنانيين الذين اختطفوا تحت أعين ممثلي التيار السياسي الحزبي اليوم، أو حتى لجهة خروج عشرات المسلحين المتورطين في الدماء اللبنانية والسورية من

سيكون الأمر ثقيلاً على أعداء لبنان والمقاومة وسوريا. لكن الحقيقة أن انتصاراً كبيراً جداً قد تحقق أمس، بتحرير كامل الحدود اللبنانية - السورية من أي وجود عسكري لعصابات الإرهاب التكفيري، بعد ست سنوات من المواجهات المتفرقة، وسقوط مئات من الضحايا، من

استسلام «داعش» يكشف مصير العسكريين



بعد ثلاث سنوات من اعتداء إرهابي «داعش» و«جبهة النصرة» على القوى الأمنية اللبنانية في بلدة عرسال واختطاف عسكريين لبنانيين، أدت اعترافات إرهابيين من «داعش» إلى الكشف عن مصير ثمانية عسكريين لبنانيين، كان التنظيم قد قتلهم بعد فترة من اختطافهم.

وعلى رغم النهاية المأسوية لهذا الملف، وانتظار الأهالي طويلاً لمعرفة مصير أبنائهم الشهداء، إلا أن التضحيات التي بذلها رفاقهم في الجيش اللبناني والجيش العربي السوري والمقاومة، ودور اللواء عباس إبراهيم وضباط الأمن العام، أثمرت أخيراً كشفاً عن مصيرهم، ووضع حد لهذه المعاناة اليومية.

عند الساعة السابعة صباحاً، أعلن الجيشان اللبناني والسوري وحزب الله وقفاً متزامناً لإطلاق النار في معركتي «فجر الجرد» و«إن عديم عدنا» التي تخاض ضد من تبقى من إرهابي «داعش» في منطقتي «حليمة قارة» و«مرطبيا» على الحدود اللبنانية - السورية.

إلا أن الساعات الـ48 التي سبقت وقف إطلاق النار حفلت بأحداث مهمة. يوم الجمعة الفائت، عقدت قيادة الجيش اللبناني اجتماعاً، قررت على إثره معاودة العمليات العسكرية الهجومية في القسم اللبناني من الجرد. أبلغ المعنيون في الحكومة بأنه تم الاتفاق على

إبلاغ المسلحون بانتهاء المهلة وبنية استئناف الهجوم فرضوا لشروط الاستسلام

السادسة والنصف من صباح السبت موعداً لانطلاق عملية برية واسعة يريده الجيش تنفيذها في المربع الأخير الذي حوصر الإرهابيون فيه. وبخلاف النفي، تم إبلاغ قيادة المقاومة بالقرار. وهي التي كانت أبلغت الوسطاء مع مسلحي «داعش» في القسم السوري من الجرد أن أي وقف لإطلاق النار لن يحصل خلال المفاوضات. باشرت القوات السورية واللبنانية على جانبي الحدود عمليات قصف ناري تمهيدي، ترافق مع طلب المسلحين من الوسيط وقتاً مستقطعاً لاتخاذ القرار النهائي. وقرابة الثالثة فجراً، نقل الوسيط موافقة قيادة المسلحين في الجرد على شروط التسوية، طالبين تأكيد

نقاش حاد بين قيادات المسلحين في الجرد وفي الرقة ودير الزور، انتهى إلى القرار بالاستسلام، والقبول بالشروط كافة ليل السبت - الأحد. وبادر المسلحون إلى خطوات عملية،

عبارة عن ساعات تنتهي ليل السبت، بينما كان الرئيس بشار الأسد يبعث برسالة عاجلة إلى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله يضمنها موافقته على تسهيل التسوية وضمان نقل المسلحين إلى

اللبناني. فسارع إلى التواصل مع قائد الجيش العماد جوزف عون الذي أبدى الموافقة، كما تم التواصل فجراً مع الرئيس ميشال عون وسعد الحريري للغرض نفسه. كانت مهلة قيادة المقاومة للمسلحين

ضمان انتقالهم إلى الرقة أو دير الزور في الشرق السوري. عندها سارعت قيادة المقاومة إلى الاتصال باللواء إبراهيم، وإبلاغه قرار المسلحين، مع اقتراح بتجميد العملية العسكرية من قبل الجيش

اللواء إبراهيم في رياض الصلح أمس (مروان بوهدير)